

الخصائص

وإن شئت قلت : (إن ذلك) لأنك لمّا عرضته ضغطت بعض ظاهراً أجزاءه (فغارت) في المعجوم فخفيت° . ومن ذلك استعجمت الدار إذا لم تُجرب سائلها قال : . (صَمَّ صَدَاها وَعَفَا رَسْمُها ... واستعجمت° عن منطِق السائل) .
ومنه " جُرْحُ العجماء جُبار " لأن البهيمه لا تفتح عما في نفسها . ومنه (قيل لصلاة) الظهر والعصر : العجماء وان لأنه لا يفتح فيهما بالقراءة . (وهذا) كله على ما تراه من الاستبهام وضدّ البيان ثم إنهم قالوا : أعجمت الكتاب إذا بيّنته وأوضحتّه . فهو إذاً لسلب معنى الاستبهام لا إثباته .
ومثله تصريف (شك و) فأين وقع ذلك فمعناه إثبات الشكّ والشكوى والشكّاءة وشكوت واشتكيت . فالباب فيه كما تراه لإثبات هذا المعنى ثم إنهم